

توكيد الفعل بالنون

أقسام الفعل من حيث التوكيد و عدم التوكيد

ينقسم الفعل إلى مُؤكَّد، وغير مُؤكَّد.

فالمؤكَّد : مالحقته نون التوكيد، ثقيلة كانت أو خفيفة. نحو
قوله تعالى: « لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ ».

وغير المؤكَّد مالم تلحقه، نحو: يُسْجَنُ، وَيَكُونُ.

ما يُؤكِّد من الأفعال وما لا يُؤكِّد

- الماضي لا يؤكد مطلقا .
 - الأمر يجوز توكيده مطلقا ، وبلا شروط .
 - المضارع : للمضارع له ست حالات :
- ١- واجب التوكيد : مع الفعل المضارع المثبت للمستقبل ، إذا كان جواباً لقسم ، ومقترناً باللام . نحو ؛ قوله تعالى : (وَلَا ضِلَّيْنَهُمْ وَلَا مَنِيْنَهُمْ وَلَا مَرْئِيْنَهُمْ فَلْيُبَيِّتْكُنَّ أَذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرْئِيْنَهُمْ فَلْيَغْيِرْنَّ خَلْقَ اللَّهِ)
- ٢- امتناع التوكيد ، إذا انتفت شروط الواجب
- أ- بأن كان جواب قسم منفي : لفظا نحو قوله تعالى : ﴿ لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ ، وتقديرا ، نحو قوله تعالى : ﴿ تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾

ب - ويدل زمنه الحال : نحو : والله لَيَقُومُ مُحَمَّدٌ الْآنَ

ج - وأن يكون مفصولا عن لام القسم : نحو قوله تعالى : (وَلَئِنْ مِتُّمْ أَوْ

قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُخْشَرُونَ)، ونحو قوله تعالى : (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى).

٣ - التوكيد القريب من الواجب إذا كان شرطاً لـ (إِنْ) الشرطية المؤكدة بـ (ما) الزائدة .

(إِنْ + ما = إِمَّا)، نحو قوله تعالى : (وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ)،

وقوله تعالى : (وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) .

٤- **التوكيد الكثير** إذا وقع بعد أداة طلب، مثل:

— **الأمر**، نحو: لِيَقُومَنَّ زَيْدٌ.

— **النهي**، نحو قوله تعالى: (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ).

— **الدعاء**، نحو قول الشاعر:

لَا يَبْعَدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْجُزْرِ

— **العرض**، نحو قول الشاعر:

هَلَّا تَمُنُّنْ بَوَعْدٍ غَيْرِ مُخْلِفَةٍ كَمَا عَهْدْتُكَ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَمٍ

— **التمني**، نحو قول الشاعر:

فَلَيْتَكَ يَوْمَ الْمُلتَقَى تَرِيْنِي لِكَيْ تَعْلَمِي أَنِّي امْرُؤٌ بِكَ هَائِمٌ

— الاستفهام، نحو قول الشاعر:

أَفْبَعَدَ كِنْدَةَ تَمْدَحَنَّ قَبِيلًا .

هـ- التوكيد القليل إذا كان بعد (لا) النافية، أو (ما) الزائدة، التي لم تُسبق بـ (إن) الشرطيّة. وذلك نحو:

— (لا) النافية، نحو قوله تعالى: (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً)

— (ما) الزائدة، نحو قول حاتم الطائي :

قليلًا به ما يَحْمَدَنَّكَ وارثٌ إذا نال مما كنتَ تَجْمَعُ مَغْنَمًا .

٦- يكون التوكيد أقل إذا كان بعد (لم) ، وبعد أداة جزاء غير (إِمَّا) ، مثل: مَنْ ، مَهْمَا ، مثال ذلك:

- بعد (لم) ، نحو قول الشاعر:

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّه مُعَمَّمَا .

أي : يَعْلَمَنَّ .

- (مَنْ) الشرطية : نحو قول الشاعر:

مَنْ تَتَّقَنْ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِآيِبٍ أَبَدًا وَقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَافِي

-- (مَهْمَا) نحو ؛ قول الشاعر:

فَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَرَارَةٌ تُعْطِيكُمْ وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَرَارَةٌ تَمْنَعَا

أي : تَمْنَعَنَّ .

توكيد الفعل المضارع بعد إسناده للضمائر

الأفعال التي تؤكَّد بالنون هي المضارع والأمر أمَّا الماضي فلا يُؤكَّد بالنون مُطلقاً

أحوال توكيد المضارع قبل الإسناد للضمائر وبعد الإسناد

- ١. إذا كان الفعل المتصل بهذه النون مجردًا مما يدل على التثنية أو الجمع أو المخاطبة ، رُكِّبَ مع النون ، وبني آخره بالفتح .
• نحو قوله تعالى : (وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ).
- ٢. وإذا كان مُسْنَدًا للضمائر لم يُفْتَحْ آخره :
• مع ألف الاثنين :
• يَفْعَلَانِ + نَ ← يَفْعَلَانِ .
• تُحذف النون علامة الرفع ، وتبني نون التوكيد على الكسر بدلًا من الفتح.
• نحو قوله تعالى: (فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) .
- ٣. مع واو الجماعة :
• يَفْعَلُونَ + نَ ← يَفْعَلُونَ .
• تُحذف النون والواو من (يفعلون) ، ويُضَمُّ آخر الفعل للدلالة على ضمير واو الجماعة .
• نحو قوله تعالى: (وَلَا يَصُدُّنَكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ).

فإذا كان الفعل معتل الآخر وأسند إلى واو الجماعة :

أ – بالواو أو بالياء .

فلام الفعل محذوفة قبل واو الجماعة ، وذلك قبل دخول نون التوكيد .

• تَدْعُونَ + نَ ، تَجْرُونَ + نَ

• وعند توكيدها تُحذف نون الرفع ، وواو الجماعة . وتُوضع ضمة قبل نون التوكيد للدلالة على واو الجماعة .

• تَدْعُونَ + نَ ← تَدْعُنَّ على وزن تَفْعُنَّ

• تَجْرُونَ + نَ ← تَجْرُنَّ على وزن تَفْعُنَّ

• ب – إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف .

• فإن الألف محذوفة مع واو الجماعة ، وتبقى فتحة قبلها قبل نون الرفع . وذلك قبل دخول نون التوكيد .

• تَسْعَوْنَ + نَ

• تُحذف ، عند التوكيد ، نون الرفع ، وتحرك واو الجماعة بالضمة .

• تَسْعَوْنَ + نَ ← تَسْعَوْنَّ على وزن تَفْعَوْنَّ

• نحو قوله تعالى : (لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ . ثُمَّ لَتَرَوْهَا غَيْنَ الْيَقِينِ) .

• مع ياء المخاطبة :

• تَفْعَلِينَ + نَ ← تَفْعَلَنَّ

• مع الفعل الصحيح تُحَذَفُ ياء المخاطبة ونون الرفع ، ويُحَرِّك الحرف الأخير قبل نون التوكيد بالكسر .

• تَكْتُبِينَ + نَ ← تَكْتُبَنَّ على وزن تَفْعَلَنَّ

• فإذا كان الفعل معتل الآخر، وأُسْنِدَ إلى ياء المُخاطبة :

• أ - بالواو أو الياء .

• فلام الفعل محذوفة قبل ياء المخاطبة ، وذلك قبل دخول نون التوكيد .

• تدعين + نَ ، تجرين + نَ

• وعند توكيدها تُحذف نون الرفع ، وياء المخاطبة ، ويُكسر الحرف الأخير قبل نون التوكيد .

• تدعين + نَ ← تَدْعَنَّ على وزن تَفْعَلَنَّ

• تجرين + نَ ← تَجْرَنَّ على وزن تَفْعَلَنَّ

• ب - إذا كان الفعل معتل الآخر بالالف .

• فالالف محذوفة قبل ياء المخاطبة ، وتبقى فتحة قبلها . وذلك قبل دخول نون التوكيد .

• تَسْعَيْنَ + نَ

• تُحذف عند التوكيد نون الرفع ، وتحرك ياء المخاطبة بالكسر .

• تَسْعَيْنَ + نَ ← تَسْعَيْنَنَّ على وزن تَفْعَلَنَّ

• نحو قوله تعالى: (فَإِمَّا تَرَيَنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنَّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا).

مع نون النسوة :

- يُفصل بين نون النسوة ونون التوكيد الثقيلة بألف ، مع تحريك نون التوكيد بالكسر . سواء كان صحيحًا أو معتلا .

هَنَّ يَكْتُبَنَّ + ا + نَّ ← يَكْتُبَنَّ

هَنَّ يَدْعُونَ + ا + نَّ ← يَدْعُونَ

هَنَّ يَرْمِينَ + ا + نَّ ← يَرْمِينَ

الضمير	المضارع الصحيح المؤكد	المضارع المعتل بالألف	المضارع المعتل بالواو	المضارع المعتل بالياء
ألف الاثنين	لَتَنْصُرَانَّ (حذف نون الرفع؛ لتوالي الأمثال، وتكسر النون لالتقاء الساكنين	لَتَسْعَيَانَّ (حذف نون الرفع، وكسر نون التوكيد)	لَتَدْعَوَانَّ (حذف نون الرفع ، وكسر النون لالتقاء الساكنين)	لَيَرْمِيَانَّ (حذف نون الرفع، وكسر نون التوكيد؛ لالتقاء الساكنين)
نون النسوة	لَتُنْصُرْنَ (زيادة ألف فارقة بين النونين، وكسر النون)	لَتَسْعَيْنَانَّ (زيادة ألف فارقة، وكسر النون)	لَيَدْعُونَانَّ (زيادة ألف فارقة، وكسر النون)	لَتَرْمِيْنَانَّ (زيادة ألف فارقة، وكسر النون)
واو الجماعة	لَيَنْصُرَنَّ (حذف نون الرفع؛ لتوالي الأمثال، وحذف واو الجماعة؛ لالتقاء الساكنين، وضم ما قبل النون)	لَتَسْعَوَنَّ (حذف نون الرفع، وتبقى واو الجماعة مضمومة)	لَيَدْعَنَّ (حذف نون الرفع، وحذف واو الجماعة، وضم ما قبل النون)	لَيَرْمَُنَّ (حذف نون الرفع ، وحذف واو الجماعة، وضم ما قبل النون).
ياء المخاطبة	لَتَنْصُرِيَّ (حذف نون الرفع، وحذف ياء المخاطبة، وكسر ما قبل النون)	لَتَسْعِيَّ (حذف نون الرفع، وتبقى ياء المخاطبة مكسورة، وفتح ما قبلها)	لَتَدْعِيَّ (حذف نون الرفع، وحذف ياء المخاطبة، وكسر ما قبل النون)	لَتَرْمِيَّ (حذف نون الرفع، وحذف ياء المخاطبة، وكسر ما قبل النون)

قاعدة توكيد الفعل المضارع بعد إسناده للضمائر

□ إذا كان الفعل المضارع المؤكّد بالنون مُسْنَدًا إلى (ألف الاثنين) ، فإنّه:

تحذف نون الرفع من آخره؛ لتوالي الأمثال، وكسر نون التوكيد لالتقاء الساكنين، سواء كان الفعل صحيحًا أو معتلاً.

□ إذا كان مُسْنَدًا إلى (نون النسوة) فإنّه:

تُزاد ألف فارقة بين نون النسوة ونون التوكيد، وتُكسر نون التوكيد، سواء كان الفعل صحيحًا أو معتلاً.

□ إذا كان مُسندًا إلى (واو الجماعة)، فإنَّه :

(أ) - إذا كان صحيحًا أو معتل الآخر بالواو والياء تُحذف نون الرفع ؛ لتوالي الأمثال، وتُحذف واو الجماعة لالتقاء الساكنين، ويُضمّ ما قبل نون التوكيد؛ للدلالة على الواو المحذوفة.

(ب) - إذا كان الفعل مُعتلا بالألف تحذف نون الرفع، وتبقى واو الجماعة مضمومة، وفتح ما قبلها.

□ إذا كان مُسْنَدًا إلى (ياء المخاطبة) فَإِنَّهُ:

(أ) - إذا كان صحيحًا أو معتلّ الآخر بالواو والياء تُحذف نون الرفع؛
لتوالي الأمثال وتحذف ياء المخاطبة لالتقاء الساكنين، ويُكسر ما قبل
نون التوكيد.

(ب) - إذا كان معتلّ الآخر بالألف تُحذف نون الرفع ؛ لتوالي الأمثال،
وتبقى ياء المخاطبة مكسورة، مع فتح ما قبلها.

أَمَّا حُكْمُ إِسْنَادِ الْأَمْرِ لِلضَّمَائِرِ وَتَوْكِيدِهِ فَحُكْمُهُ حُكْمُ الْمُضَارِعِ فِي
جَمِيعِ الْأَحْكَامِ.

تطبيقات على توكيد الفعل المضارع

س - أسندي الأفعال الآتية للضمائر ، ثم أكديها بالنون ؟ وبينني
ماحصل من تغيير ، مراعية الضبط بالشكل ؟
يَخْشَى ، يَصْفُو ، يَتَعَلَّمُ ، يَعِي ، يَجْنِي .